Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد جاء التعبير متغايرا فى الحالتين ففى الأول قال : «**وَقَدْ وَعيت**» بلفظ الماضى وفى هذه الحالة الثانية قال: «**فَأَعِي**» بلفظ الاستقبال لأن الوعى حصل فى الأول قبل الفصم وفى الثانى حصل حال المكالمة ويدل قول السيدة عائشة (رضى الله عنها) : «**ولَقَدْ رَأَيْتُه يَنْزِلُ عَلَيْه الوَحْى فى اليومِ الشَّديدِ الْبَرْدِ فيفصم عَنْهُ وإن جَبِينَه لَيَتَفَصَّد عَرَقا**» يدل هذا على أنه كان يعانى شدة من نزول الوحى لما فيه من مخالفة العادة وهو كثرة العَرَقِ مع شدة البرد فإن هذا يدل على أمر طارئ شديد على ما تحتمله الطباع البشرية .

ولقد كانت عناية الكتاب والسُّنَّة بظاهرة الوحى عناية فائقة تكشف عن كيفية الوحى وأول بدئه ، وما يصحب الوحى من سمات ومظاهر .. إلى غير ذلك من الأمور .

ولما كان موضوع الوحى هو الموضوع الأول والأكبر للإسلام فهو طريق وصول العقيدة والتشريع والأحكام والأخلاق ومن أجل هذا اتجه إليه محترفو الغزو الفكرى ، وصَوَّبَ أعداء الإسلام سهامهم إليه محاولين التشكيك والتلبيس والخلط بينه وبين الحديث النفسى والإلهام وما إلى ذلك مما خاضوا فيه بتبجح وتمحل .

ولكن أنى لهم ذلك ؟ وظاهرة الوحى ثابتة ثبوتا واضحا وقويا ومتواترا ، ودل عليها الكتاب والسُّنَّة والإجماع مما يُفْحِم المنكرين والمكابرين والمعاندين .